تركيا ترفض الانتساب الى القوة النووية الاطلسية المتعددة الاطراف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 20 אגורות — Al-Ittihad

١٢ كانون الاول ١٩٦٥
١٠ رمضان ١٣٨٤
9 שבת 5725
12 .1.1965
No, 70 Vol. XXI
العدد ٧٠ السنة ال ٢١

مؤتمر اقطاب خماسي لحظر انتشار الاسلحة النووية

نيويورك ـ عقدت صحيفة النيو ـ يورك تايمس الامريكية افتتاحية دعت فيها الى عقد مؤتمر اقطاب الدول النووية الخمس : الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا لبحث عدم انتشار الاسلحة النووية .

انقرة ـ اعلنت «ميليات» ان الحكومة التركية رفضت دعوة الولايات المتحدة لها للانتساب الى القوة النووية المتعددة الاطراف التي تحاول اقامتها من دول الحلف الاطلسي

وتعتبر القوى المتقدمة مشروع اقامة القوة النووية المتعددة الاطراف اخطر مشروع في الوقت الحاضر لانه يمنح المانيا الغربية التي تنتهج سياسة انتقامية عدوانية الاسلحة النووية .

وقد حذر الاتحاد السوفييتي من خطر هذا المشروع العدواني على السلام الاوروبي والعالمي .

واضافت هذه الصحيفة ان الحكومة التركية اثناء المباحثات مع وفد السوفييت الاعلى رفضت الموافقة على عدم اقامة قواعد صاروخية على اراضيها .

وزير خارجية باكستان يزور موسكو

كراتشي ـ سافر وزير خارجية باكستان الى موسكو في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من حكومته . واعلن في العاصمة الباكستانية ان الوزير سيجري محادثات مع المسؤولين السوفييت ترمي الى تحسين العلاقات الباكستانية السوفييتية التي طرا عليها تحسن ملموس خلال السنة الماضية .

التقاء وجهات النظر في اجتماع رؤساء الوزراء العرب

القاهرة ـ يواصل رؤساء الدول العربية اجتماعاتهم وقد عقدوا مساء امس اجتماعهم الثالث وتدارسوا القضايا الموضوعة على جدول اعمالهم وتتلخص في تنظيم العلاقات بين الدول العربية والدول الاجنبية على اساس موقف الدول الاجنبية من فلسطين .. وتدعيم التعاون بين الدول العربية والدول النامية .. وتنفيذ الاتفاقات الاقتصادية ومنها اتفاق الوحدة الاقتصادية .. والمؤسسة المالية العربية وشركة النقل النفطية العربية .

وكان الرؤساء في اجتماعهم الثاني الذي عقد اول امس قد احيطوا علما بقرارات اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك الذي انعقد يوم السبت .. وبحثوا اهمية التعاون مع امارات الخليج العربي .

اما في الجلسة الاولى فقد استعرض رؤساء الحكومات مدى تنفيذ قرارات مؤتمر الاقطاب العرب الثاني واستمعوا الى تقرير قدمه احمد الشقيري رئيس منظمة تحرير فلسطين .. وبحثوا قضية تحويل روافد نهر الاردن .

واتضح ان رئيس الوفد اللبناني تحفظ من مشروعات تحويل روافد نهر الاردن ولكن اخر الاخبار تقول ان الخلاف سوي .. وان الوفد اللبناني وافق على المشروع .

وقد صرح رئيس الوزراء الاردني بهجت التلهوني ان وجهات النظر اتفقت بما يبهج العرب .. كذلك اعرب عن امله بان يحقق اجتماع الاقطاب المقبل الامال المعقودة عليه ..

هذا وجرت اجتماعات جانبية عديدة بين مختلف رؤساء الحكومات العربية .

(اقرا الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

تعميق التضامن العربي

كان قيام الجامعة العربية قبل ما ينوف على عقدين ، على الرغم من نواقص تلك المنظمة ، تعبيرا عن رغبة الشعب العربي في اقطاره المختلفة ، في التعاون والتضامن وتجسيما لامله في الوحدة ..

وخلال السنين التالية تقلبت هذه المنظمة على ازمات خطيرة عصفت بها وكادت تزلزل اركانها .. وكل ذلك لان الاستعمار كان ينجح ، عن طريق صنائعه ، في ابعاد التضامن العربي عن قواعده الثابتة .. ويسعى من اجل تحويل الجامعة العربية الى اداة تخدم مآربه ..

وفي يوم من الايام الغابرة تحولت الجامعة العربية الى ميدان فسيح كانت تتنافس فيه الدول الاستعمارية ـ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ على النفوذ في العالم العربي .

ولم يغير هذا الوضع جوهريا اتساع الجامعة العربية مع مر الايام وانتساب دول المغرب العربي اليها .

وفي الحقيقة شلت الجامعة العربية تقريبا حين انتصرت الحركة القومية العربية في عدد من الاقطار العربية واحتدم التناقض بين الحكومات العربية المتحررة والحكومات العربية الدائرة في الفلك الاستعماري .

وتغيرت الاوضاع حين اصبحت انجازات حركة التحرر القومي العربية السائدة في العالم العربي وتحولت الدول العربية المتحررة بقيادة الجمهورية العربية المتحدة والجزائر الى قواعد وطيدة للنضال من اجل التحرر السياسي والاقتصادي والاجتماعي ..

وتغيرت الاوضاع كذلك .. حين اشتد وعي الشعب العربي في اقطاره المختلفة واصبحت حركة التحرر القومي عاملا مقررا حتى في الاقطار التي لا يزال الاستعمار يتمتع بنفوذ كبير او صغير في حكوماتها .

وهكذا حين دعا الرئيس عبد الناصر في اواخر عام ١٩٦٣ الى عقد مؤتمر الاقطاب العرب في كانون الثاني عام ١٩٦٤ لم يتخلف عن الاجتماع اي رئيس او امير بل هرعوا الى المؤتمر الاول .. ثم هرعوا الى المؤتمر الثاني الذي عقد في ايلول عام ١٩٦٤ ..

وكانت حصيلة المؤتمرين اقامة التضامن والتعاون العربي على قواعد وطيدة : تاييد التعايش السلمي ونزع السلاح واستبعاد الحرب .. ومكافحة الاستعمار على الصعيد العالمي .. وايجاد الاسس المشتركة .. وعدم التدخل على صعيد العلاقات بين الدول العربية ..

وهذه القواعد السليمة الناشئة في تربة فهم المرحلة التاريخية المعاصرة

(البقية على صفحة ٢ عمود ٧)

ازفستيا : الشعب السوفييتي يكن لنضال الشعب الاندونيسي كل العطف

سوكارنو : ليس للصين الشعبية أي دخل في انسحاب اندونيسيا

وكالة الانباء الصينية ترحب بالانسحاب وتشن هجوما مركزا على هيئة الامم المتحدة وتصفها بانها اداة استعمارية

جكارتا ـ ادلى الرئيس الاندونيسي ، احمد سوكارنو بتصريحات الى جريدة يابانية اعلن فيها «ان ليس للصين الشعبية اي دخل في انسحاب اندونيسيا من هيئة الامم المتحدة» . وقال ان سلطة الامم المتحدة ستتضرر نتيجة لهذا الانسحاب ولكنه سيبذل قصارى جهده لحفظ السلام والاستقرار في اسيا عن طريق المؤتمر الافريقي الاسيوي الذي سيعقد في الجزائر في اذار المقبل .

هذا وما زالت اصداء انسحاب اندونيسيا من المنظمة الدولية تتردد في مختلف انحاء العالم . وقد دعا وزير خارجية الهند كل الامم الى القيام بمحاولة لاقناع اندونيسيا بعدم الانسحاب من هيئة الامم المتحدة .

وعقبت جريدة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» ، على التطورات في جنوب شرقي اسيا وقالت ان الشعب السوفييتي يكن العطف لنضال اندونيسيا دفاعا عن مصالحها القومية من عدوان المستعمرين القدامى والجدد الذين ينصبون الشرك للايقاع بهذه الدول الاسيوية الكبيرة .

وقالت «ازفستيا» ان ارسال القوات البريطانية الى ملايا هو تحرش سافر وان مسؤولية ذلك تقع على كاهل الاستعمار العالمي والاستعمار البريطاني على وجه الخصوص .

وكتبت جريدة الجيش السوفييتي ، «النجم الاحمر» ، ان بريطانيا تستغل ملازيا قاعدة ضد اندونسيا واضافت ان عصر سياسة السفن الحربية والمدافع وارسال القوات العسكرية قد ولى الى غير رجعة . والتلويح بالسيوف على شواطئ اسيا لن يفيد اولئك الذين ما زالوا يأملون حتى الان في انقاذ الانظمة الاستعمارية البالية .

هذا وشنت وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية والصحف الصينية هجوما مركزا على هيئة الامم المتحدة وقالت انها ليست سوى اداة استعمارية . ثم رحبت بانسحاب اندونسيا من المنظمة الدولية بوصفه كما قالت ـ «عملا عادلا وصحيحا وذا صبغة ثورية» . واضافت وكالة الانباء الصينية : «ان الستمئة والخمسين مليون صيني يرحبون بقرار المئة والاربعة ملايين من اخوانهم واخواتهم الاندونيسيين . اننا نقف معكم بصلابة» .

ووصفت وكالة الانباء الصينية ملازيا بانها صنيعة استعمارية وخنجر يطعن به المستعمرون قلب جنوب شرقي اسيا وانها تقوم بالدور ذاته الذي اتخذته اسرائيل على عاتقها بين الدول العربية اوالذي اتخذته جنوب افريقيا بين دول القارة الافريقية .

ودعت الصين كل الدول ولا سيما تلك التي احرزت استقلالها مؤخرا الى التروي في التفكير في الاثر الذي يتركه عدم تمثيل الصين الشعبية في الامم المتحدة وفي اثر انسحاب اندونسيا لكي تدرك ان هيئة الامم المتحدة «ليست هيئة مقدسة» . وقالت وكالة انباء الصين «ان في استطاعتنا العيش بدون هيئة الامم ايضا» .

وكتبت صحيفة «يوميات الشعب» الصينية ان عضوية دولة ما في الامم المتحدة لن تزيد في مكانة هذه الدولة . ان اثر الصين يزداد في المجال الدولي على الرغم من الحيلولة دون تمثيلها في هيئة الامم طوال ١٥ سنة . وختمت قولها مؤكدة ان مكانة اندونسيا قد ازدادت نتيجة الانسحاب .

جاء في الانباء : ان عشرات الانصار «الاندونيسيين» هبطوا الى ساحل ماليزيا .. دمية الاستعمار البريطاني ، بالقرب من تانجونغ بابا .. ولكن المصادر الاندونيسية تعلن ان هؤلاء الانصار ينتسبون الى جيش ملايا الوطني المعادي للاستعمار .. واندونيسيا تؤيدهم في كفاحهم لتحطيم اتحاد ماليزيا التي تصفه القوى التقدمية بخنجر بريطاني في قلب جنوب شرقي اسيا..

هذه صورة نشرتها الصحف الغربية وتبين قوات ماليزيا تاسر بعض الانصار الاحرار المحاربين من اجل التحرر

شيليبين . يؤكد تأييد الاتحاد السوفييتي لحقوق الشعب الفلسطيني

موسكو ـ في خطاب اذاعه التلفزيون الموسكوي استعرض نائب رئيس الوزراء السوفييتي الكسندر شيليبين زيارة وفد السوفييت الاعلى في الجمهورية العربية المتحدة فاكد ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة ودية وهي تتوطد باستمرار .

كذلك ابرز شيليبين ان الاتحاد السوفييتي يؤيد كفاح الجمهورية العربية المتحدة والاقطار العربية الاخرى من اجل حل القضية الفلسطينية بما يتفق ومصالح الشعب العربي الفلسطيني .

وكان شيليبين في خطابه في مجلس الامة في القاهرة قد ابرز تأييد الاتحاد السوفييتي للكفاح العادل الذي تشنه الجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية ضد استخدام الاستعمار قضية فلسطين للتسرب الى الشرق الاوسط ومن اجل حل سريع لهذه القضية بما يتفق وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تجارب سوفياتية في ميدان القذائف البعيدة المدى

موسكو ـ بدأت الهيئات السوفييتية امس في تجربة قذائف بعيدة المدى تنطلق من قاعدة سوفييتية وتعبر ٧٥٠٠ ميل لتهبط في المحيط الهادي .

وتعتبر هذه القذائف اقوى قذائف فضائية استخدمها الاتحاد السوفييتي حتى الان . وفي الاعلان الذي سبق البدء في هذه التجارب اعلنت تلك الهيئات ان القصد من التجارب تكديس المعطيات العلمية لمواصلة استكشاف الفضاء الكوني ..

تركيا تقلص علاقاتها مع اسرائيل وتوسعها مع الدول العربية

عمان ـ «قررت تركيا انتهاج سياسة جديدة فيما يتعلق بالتقارب وتحسين التفاهم المتبادل والصداقة مع الدول العربية» ، هذا ما صرح به يوم الاحد الماضي احد اعضاء وفد الصداقة التركي الذي يزور الاردن في مؤتمر صحفي عقد في عمان .

ودعا رئيس الوفد وعضو البرلمان سعدي كوكاس الدول العربية والاسلامية الى «نسيان النزاعات الماضية من اجل اقامة قوة عالمية اسلامية تحافظ على مصالح المسلمين» .

واضاف ان تركيا تقلص علاقاتها تدريجيا مع اسرائيل واكد ان الحكومة التركية وشعبها لن يؤيدا ابدا اسرائيل ولن يقفا الى جانبها ضد العرب .

وفي نفس الوقت انتقد عضو البرلمان التركي بعض الدول العربية لموقفها من قضية قبرص ولارسالها الاسلحة للقبارصة اليونانيين .

(اقرا تعليقا في غير هذا المكان) .

القاهرة تهاجم «المؤتمر الاسلامي» وتقول انه «اداة استعمارية وتموله دول معينة»

القاهرة ـ هاجمت الجمهورية العربية المتحدة «المؤتمر الاسلامي» الذي انعقد مؤخرا في مقديشو عاصمة الصومال ووصفته بانه «مؤتمر استعماري تموله دول معينة» . (نشرنا نبا عنه في العدد الماضي)

وجدير بالذكر ان الجمهورية العربية المتحدة والجزائر لم تشتركا في هذا المؤتمر .

وتقول جريدة «الحياة» البيروتية ان مفتي القدس السابق ، امين الحسيني ، هو الذي راس هذا المؤتمر . وتضيف ان محادثات كانت قد جرت قبيل انعقاده بين الجمهورية العربية المتحدة والصومال بشأن جدول اعمال المؤتمر الذي تضمن الموضوع الاستفزازي الذي يسيء الى العلاقات السوفييتية ـ العربية الا وهو ماسمي «قضية مسلمي الاتحاد السوفييتي» .

فقد اعترضت القاهرة على هذا البند الاستفزازي واحتجت على اشراك مندوبي «الاخوان المسلمين» الفارين من مصر وفي مقدمتهم سعيد رمضان ، وكذلك على اشتراك الملكيين اليمنيين فيه .

ومع ان موضوع «مسلمي الاتحاد السوفييتي» حذف من جدول الاعمال ومنع اشتراك مندوبي «الاخوان المسلمين» فان ايدي الدول الاستعمارية التي توجه المؤتمر من وراء الستار ، قد حالت دون اشتراك العربية المتحدة فيه ورفض «الازهر» ارسال وفد عنه الى المؤتمر .

وكما هو معروف فان المؤتمر كان قد اتخذ فيما اتخذ من مقررات قرارا يرفض قرار التقسيم الذي اصدرته هيئة الامم المتحدة في القضية الفلسطينية ويدعو الى ابادة اسرائيل .

وفي المؤتمر اشترك مندوب يمثل البابا !

اتفاق شيوعي اشتراكي في باريس

باريس ـ تم الاتفاق بين الحزبين الشيوعي والاشتراكي على خوض الانتخابات البلدية في منطقة باريس التي ستجري في ١٤ و ٢١ اذار المقبل بقائمة مشتركة ..

ويرى المراقبون في هذا الاتفاق تمهيدا لبعث الجبهة الشعبية التي قامت في فرنسا عام ١٩٣٦ (المقاومة النازية) .

اوغندا تطرد امريكيين

اوغندا ـ طردت اوغندا صحفيين امريكيين ومواطنة امريكية ثالثة من بلادها بعد ان اتهمتهم بالتجسس .

محمد هيكل

لن نقوم بتنازلات سياسية مقابل تزويدنا بالاغذية من امريكا

القاهرة ـ تحدث محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام يوم الجمعة الماضي في مقاله الاسبوعي الذي يكتبه تحت عنوان «بصراحة» عن الزراعة في الجمهورية العربية المتحدة فذكر ان الانتاج الزراعي في مصر يلبي نصف حاجة السكان فقط ولذلك تضطر مصر الى استيراد النصف الثاني من الخارج .

وذكر هيكل في مقاله ان النزاع الذي نشب مؤخرا بين مصر والولايات المتحدة كان مفيدا لمصر لانه ادى الى اهتمام الشعب بوضع الزراعة في البلاد .

فمع ان الانتاج الزراعي لا يستطيع ان يلبي حاجات السكان الا ان مصر لا تستطيع ان تدفع للولايات المتحدة مقابل تزويدها بالمنتجات الزراعية سوى الافصاح عن «شكرها وتقديرها للمساعدة الامريكية»

ان مصر ـ يكتب رئيس تحرير الاهرام ـ لن توافق على التخلي عن مبادئها وايديولوجيتها التي هي الاساس الموجه لقادتها مقابل تزويد امريكا لها بالمنتجات الزراعية .

ويضيف هيكل : هناك من يقول ان من حق الولايات المتحدة ان تطلب الثمن الذي تريده لمنتجاتها ولكن ليس هناك من ينكر ان لمصر ايضا الحق في ان ترفض دفع هذا الثمن .

ويوصي رئيس تحرير الاهرام بان لا تزرع الاراضي المصرية بمحصولات اخرى يمكن الحصول مقابلها على اسعار عالية .

ويدعو السلطات المصرية الى الاهتمام بان لا توزع الاراضي المروية بمياه السد العالي الى قسائم صغيرة ذات خمسة الى عشرة فدادين . ويقترح ان تنظم الحكومة الفلاحين في جمعية زراعية تعمل على انتاج بعض المحصولات المعينة .

انتخاب رئيس الجمهورية المتحدة في اذار المقبل

القاهرة ـ ينتخب مجلس الامة في الجمهورية المتحدة رئيس الجمهورية في اذار المقبل موعد انتهاء مدة رياسة الرئيس جمال عبد الناصر .

وقد طلب الرئيس عبد الناصر في رسالة بعث بها الى مجلس الامة وضع قضية انتخابات الرياسة على جدول اعماله .. وفعلا قرر المجلس بحث الموضوع في ٢٠ كانون الثاني .

والمتوقع ان يرشح الرئيس جمال عبد الناصر لرياسة الجمهورية .. وحسب الدستور يجري انتخاب رئيس الجمهورية كل ست سنوات .

اسقاط طائرة تجسس رابعة فوق الصين

بيكين ـ اسقطت قوات سلاح الجو في الصين الشعبية طائرة تجسس تعود الى زمرة شان كاي شيك حلقت في اجواء الصين الشعبية .

وهذه هي الطائرة الرابعة التي تسقطها القوات الصينية وهي من نوع يو ٢ الامريكية .

السودان يواصل تأييد شعب الكونغو

القاهرة ـ صرح سرالختم خليفة رئيس وزراء السودان ان حكومته ستواصل تأييد القوات الشعبية في الكونغو وتدعم نضالها التحرري ..

وفي الوقت ذاته وصل الى القاهرة يوم السبت الماضي جاستون سوميالو وزير دفاع حكومة الكونغو الشعبية واجتمع بمسؤولي الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك اجتمع سوميالو بهواري بومدين نائب رئيس الجمهورية الجزائرية الذي يشترك في اجتماع رؤساء الحكومات العربية في القاهرة .

اضراب عمال احواض السفن

لندن ـ شل اضراب عمال احواض السفن الامريكية الساحل الامريكي من ولاية مين الى تكساس .

وقد بدأ الاضراب الذي يشترك فيه ٦٠ الف عامل بعد ان فشلت المفاوضات لتسوية الخلافات بين ارباب العمل والعمال الذين يطالبون بزيادة

الحكومة الامريكية تؤكد تعهدها بمساعدة اسرائيل

واشنطن ـ في اجتماع تدشين حملة الجباية اليهودية في الولايات المتحدة صرح ماير فيلدمان مستشار الرئيس الامريكي ان الحكومة الامريكية مرتبطة بتعهدها بمساعدة اسرائيل «الرد العدوان» !!

يوم في ضيافة الطيرة وأبنائها الاعـزاء

بقلم يوسف جليلي

ما من شك ان طيرة المثلث الواقعة على مجموعة التلال الشرقية للسهل الساحلي المشرف على البحر هي احدى القرى الجميلة في هذه البلاد .

فمن على ظهر خزان المياه العالي في القرية شاهدت مع زميلي غازي شبيطة ، مداخل القرية وضواحيها الباهرة ، فمن هنا لاحت لي بيوت القرية كنقطة بيضاء في بحر اخضر ومن بين البيارات الخضراء في مقارب القرية كان ينساب الطريق المعبد بتعاريجه القليلة ، ذلك الخط الذي يربط القرية بمدينة كفار سابا ، بينما يلف القرية حزام اخضر عال من نبات الصبر في مواقع مختلفة. وكسيد مشرف من فوق على رعيته انتصبت مسلة المسجد – اي المأذنة في وسط القرية .

كان هذا في يوم سبت صفا جوه الربيعي وطابت به الانفس ، تجولنا في القرية ، وقمنا بزيارة عدد من الرفاق والاصدقاء ، ذهبنا بعدها لزيارة مدارس القرية بعد ان تناولنا كاسا من الشاي الثقيل في اطار حديث شيق مع عدد من الشباب ، وباختصار شاركت ابناء الطيرة يومهم في قريتهم وبيوتهم . لن انسى لابناء الطيرة ابتساماتهم العريضة العذبة وحسن ضيافتهم التي تشعر الزائر الغريب انه في بيته وبين اخوته .

✶ ✶

والحقيقة هي ان وضع الطيرة حسن بالنسبة لكثير من القرى العربية الاخرى في اسرائيل ، بالرغم من انه كان للطيرة قبل اكثر من عشر سنين مصادر عيش منتظمة .

فالستة الاف نسمة ويزيد ، القاطنون في الطيرة يعتاشون باغلبيتهم على مصدر العمل الزراعي المأجور في المستوطنات اليهودية القريبة ، وقسم اخر يشتغل في اعمال البناء في تل ابيب وضواحيها .

فلائل هم الفلاحون الذين يشتغلون في ارضهم ، فحتى سنة ١٩٤٨ كان الوضع يختلف انذاك عملت الاغلبية الساحقة من السكان في فلاحة ارضها فقد امتلكت الطيرة حتى ذلك التاريخ من الارض المفتلحة ما يقارب ال ٤٨ الف دونم بينما لم تبق لها الان اكثر من ثمانية الاف دونم .

بتوقيع اتفاقية رودس اصبحت الطيرة في الجانب الاسرائيلي ، وهنا اعلنت السلطات الاسرائيلية عن استيلائها على كل اراضي القرية التي كانت خارج خط الدفاع المحلي الامر الذي ادى بجل اراضي القرية ، وبعد ذلك بسنين ، اقترحت السلطات على السكان استعدادها لدفع تعويضات عن ممتلكاتهم المصادرة بثمن يراوح بين ٨٠–١٠٠ ليرة للدونم الواحد .

✶ ✶

كثيرون من ابناء الطيرة من انهوا تعليمهم الثانوي ، يلصقون شهاداتهم على جدران بيوتهم ، ثم يذهبون للعمل المأجور الاسود . فسد منافذ التقدم امام المثقفين العرب هي احد الشواهد الدامغة لسياسة السلطات تجاه ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد .

ففي الوقت الذي تشكو فيه البلاد من نقص في المعلمين العرب ، تجد في الطيرة الكثير ممن انهوا دار المعلمين دون ان يتاح لهم العمل في سلك التعليم . واكثر من ذلك فان دائرة المعارف تطرد كل معلم يتجرأ على توجيه النقد لسياسة الحكومة او يبدي معارضة للحكم العسكري وعدد غير قليل من معلمي الطيرة كانوا ضحية هذه الاجراءات ، الامر الذي يوحي بان هذه الدائرة تفضل معاناة النقص في المعلمين وهبوط مستوى التعليم على ان يكون المعلم ذا افكار تقدمية .

وطبيعي ان يكون لهذه السياسة نتائجها فقليل هم الذين يواصلون تعليمهم الثانوي في القرية ، نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي ، او لياس من فائدة الاستمرار في التعليم ، زد على ذلك هبوط مستوى التعليم الثانوي الامر الذي يؤدي الى وجود ظاهرة السقوط بامتحانات الاجتياز بشكل بارز .

وفي الطيرة مدرسة ثانوية يتلقى تعليمهم فيها قرابة المئة وعشرين طالبا في خمسة صفوف ، ويتميز الطلاب الثانويون في القرية بتيقظهم وتحسسهم لمشاكل قريتهم الحيوية ، فعندما امرت السلطات بهدم بيت في المنطقة الغربية من القرية بحجة عدم حيازة صاحبه رخصة بناء ، قام الطلاب الثانويون باضراب فوري ودعوا السكان الى الاحتجاج على هذا التعسف .

وخلال زيارتي للمدرسة الابتدائية الرئيسية وهي واحدة من ثلاث مدارس من نوعها في القرية ، لفت انتباهي ان حائط احدى الصفوف كان مزينا باعلان الكيرن كيميت وصور لطيور ووحوش كتب عليها باحرف عبرية اما الاحرف العربية فلم يكن منها اثر في الاعلانات في هذا الصف من الصور . واستغربت عدم وجود صورة شاعر او اديب او فنان او عالم عربي في احد الصفوف غير انه قيل لي «ان ما يصل من مكتب ادارة المعارف يعلق» .

✶ ✶

لا تختلف الطيرة عن غيرها من القرى العربية من ناحية الاماكن العامة ، فالعمال الذين ينهون عملهم والطلاب الذين ينهون دروسهم لا يجدون مكانا لقضاء فراغهم غير المقهى والاستماع للراديو او النظر الى التلفزيون ، او لعب الورق، لقتل الوقت كما يقولون فنادي الهستدروت في القرية ليس فيه ما يجذب .

وعندما قام شباب القرية بجهودهم الخاصة بفتح ناد ثقافي رياضي بتمويل من تبرعات اهالي القرية ، وبدأ بنشاطات رياضية وثقافية بدأت ابواق الدعاية بتوجيه من الحكم العسكري بتوجيه شتى التهم كعداء الدولة وتعريض الامن للخطر .

والطيرة خالية من مركز بوليس غير ان يد الحكم العسكري والشين بيت تمتد الى كل مرافق الحياة في القرية وتختار خدامها من العناصر المفسودة لم تمنحهم المناصب جزاء لهم على خدمتهم لهذه الاجهزة .

لم يكن للنادي الثقافي في الطيرة اية صفة سياسية او حزبية ، فاعضاؤه القيمون عليه هم شباب من القرية ذوو وجهات نظر سياسية مختلفة ، وكل ما وحدهم هو غيرتهم على القرية ومعارضتهم الحكم العسكري ، وتزايد اعضائه كان نتيجة لتفضيله على حياة المقاهي .

ولقد حققت الدعاية الهستيرية الرسمية ضد النادي هدفها في ايقاف نشاطه غير ان هنالك رغبة جديدة في العودة الى هذا النشاط .

✶ ✶

واحد المشاكل الرئيسية في الطيرة هي مشكلة البناء . فلعدة سنوات خلت ، وسكان القرية ومجلسها المحلي يطالبون بتوسيع مسطح القرية ، غير ان مكتب وزارة الداخلية يعارض بضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية بحجة انها تقع غرب المجرى القطري ، ولما كان وضع العائلات وضيق المساكن دافعا لبعض اصحاب هذه المنطقة لاقامة الابنية بعد يأسهم من تسلم رخص للبناء ، نفذ امر هدم البيوت في هذه المنطقة بحماية الجيش والبوليس وامام هبة اهالي القرية للاحتجاج على هذا العمل ، قامت السلطات باعلان القرية منطقة مغلقة ناشرة الارهاب المصحوب باكبر حملة اعتقالات عرفتها القرية .

والحقيقة ان تعديلات وزارة الداخلية لعدم ضم المنطقة الغربية الى مسطح القرية لا يقنع احدا خاصة وان معظم القرى العربية في اسرائيل هي في وضع خانق من هذه الناحية .

✶ ✶

وقضية اخرى ملحة يواجهها اعضاء الهستدروت في الطيرة ، الذين يبلغ عددهم مع عائلاتهم ما يقارب ١٦٠٠ عضو ، ثم يتلقون علاجهم في المركز الصحي (المنطقي) في القرية المؤلف من جناح للولادة وجناح اخر للادوية والدكتور . وما يلفت النظر هو غلاء الكشف الطبي لغير اعضاء الهستدروت اذ ان هذا الكشف الطبي يكلف ٤ ليرات وكل مساعدة اخرى تكلف ليرة ونصف ، وفي المساء والاعياد يرتفع الثمن .

اما اعضاء الهستدروت فيعالجون مجانا في هذا المركز بناء على اتفاق وقع بين صندوق المرضى ووزارة الصحة ، غير ان الجميع – اعضاء صندوق المرضى والسكان – غير راضين عن الوضع القائم فعدم وجود الدكتور في ساعات منتظمة والازدحام الكبير لا يمكن الدكتور في حالة وجوده من القيام باكثر من فحص سطحي .

والوضع النظامي منخفض ، فالمجلس المحلي لا يرصد حتى الان غير مبلغ ضئيل للثقافة ، وليس هنالك شبكة للمجاري الامر الذي ادى الى اضطرار السكان للقيام بعملية ضخ الاوساخ كلما امتلأت الحفر المعدة لذلك .

ومن المشاكل العديدة في القرية هو الشكوى من وضع المجلس المحلي بتركيبه الحالي حيث يمثل واجهة الخنوع للسلطات ، غير ان سكان القرية يأملون بان يوصلوا الى المجلس في الانتخابات القادمة اعضاء امناء على مصالحهم اليومية والمعيشية. فاهالي الطيرة يكنون الاحترام والتقدير لرفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، لوقوفهم في طليعة نضال القرية العادل ضد الظلم والاضطهاد .

✶ ✶

... في هذه الايام تبنت مدينة كفار سابا قرية الطيرة وقضية التبني هذه هي من الامور التي سيكشف الزمن حسناتها او سيئاتها . غير ان معريب سارعت بعد حادثة التبني بايام معدودة بنفث سمومها ضد الطيرة .. فكاتب المقال في معريب انتهز هذه المناسبة ليشكك بسكان القرية مدعيا ان ممثلي المستوطنات المجاورة للقرية لم يشتركوا في احتفال التبني هذا لانهم لا يستطيعون ان ينسوا للطيرة اعمالها في الماضي !! عندما ساد التوتر بين القرى العربية واليهودية في المنطقة .

ان قلوب اهالي الطيرة مفتوحة للصداقة والعلاقات الحسنة ، وليس من شك ان هذه هي رغبة سكان الضواحي اليهودية المجاورة لها ، فاثارة النعرات والعداء ونبش الماضي البعيد لا تخدم الا اعداء الشعبين .



منظر قرية الطيرة في المثلث

على هامش اجتماع المعلمين في الناصرة

من فمكم ندينكم

بقلم معلم دمقراطي

عقد في الناصرة في ٢٩–١٢–١٩٦٤ اجتماع نقابي لمعلمي الناصرة وقضائها وقد حضره السيد شالوم ليفين السكرتير العام لنقابة المعلمين كما حضره براق وشلته .

ولهذا الاجتماع قصة ، فقد كان من المقرر ان ينعقد في العطلة الصيفية ولكن قسم شؤون المعلمين العرب الذي يخشى مواجهة المعلمين اجل الاجتماع دون ابداء الاسباب الى اشعار اخر وانتظر المعلمون واخير اعلنت صدى التربية انه سينعقد في ٣٠–١٢–٦٤ في عطلة الشتاء ، ولكنهم في اخر لحظة قدموا موعد الاجتماع الى ٢٩–١٢–٦٤ فلم يعلم اكثر المعلمين بهذا التعديل .

لقد ارادوا بهذه الحيلة ان يحولوا دون اكثر المعلمين وحضور الاجتماع لانهم كما قلت يخشون مواجهة المعلمين وكلما كان الحضور اقل كانت متاعب براق وشلته اقل ، وبالفعل تم لهم ما ارادوا فان عدد الحضور في هذا الاجتماع كان قليلا بالنسبة للاجتماع السابق قبل سبع سنوات.

كان اول المتكلمين سليم التوفيق الذي اعترف في كلمته بما يعانيه المعلمون من جراء محسوبية النقل والتعيين فقال ان النقل والتعيين يتمان بهدى المحسوبية ولكنه قال ان النقابة لا تستطيع ان تتدخل في النقل والتعيين ، وكأنما اراد بهذا ان يوحي ان هذا النظام الفاسد لا يستطيع احد القضاء عليه ، ولكنه تناسى ان النقابة وجدت لتدافع عن اعضائها وانها تستطيع ان تقضي على نظام المحسوبية الفاسد لو حاولت واتبعت طرقا نضالية حقة . وقد عزا وجود المحسوبية الى التنافس الحزبي والعائلية ، ولكنه لم يلمس العلة من جذورها ، فالعائلية اوجدها واحياها الحكم العسكري الذي هو اداة مباي والحكم القائم . وهذا الحكم لم يكتف باحياء العائلية بل اخذ يشتري ذوي النفوس الضعيفة لكي يساعدوه على الاضطهاد والظلم ويكسبوا هذا الاضطهاد صفة الشرعية وهو مقابل هذا يحابيهم ويرضيهم ، هذا هو سر المحسوبية التي لم يجرؤ سليم التوفيق على كشفه .

لقد ادعى سليم التوفيق في كلمته ان النقابة تقف مع المعلمين ضد الفصل ولكي يثبت ذلك قال انه بفضل وقوف النقابة مع المعلمين لم يفصل اي معلم في السنة الماضية . ولكن المعلمين يعرفون ان الادارة التي فصلت المعلمين في السنة الدراسية ٦٣/٦٢ ، والنقابة التي باركت هذا الفصل من سليم التوفيق حتى شالوم ليفين ، لم يستطيعا في السنة الماضية ان يفصلا احدا خوفا من نقمة المعلمين وحرصا على هيبة النقابة ، وليس نتيجة لنضال النقابة المزعوم .

وتكلم سليم التوفيق عن التفتيش فقال انه يحق للمفتش ان يدخل عند اي معلم حينما يشاء ، فصاح به احد المعلمين قائلا لماذا يدخل المفتشون عند معلمين معينين فقط دون غيرهم واكثر من مرة ؟! فلم يحر جوابا ولم يقل ماذا تنوي ان تفعل النقابة تجاه هذه الظاهرة الارهابية .

ثم تكلم عن الدورات فاعترف بفشلها واعترف ان هذا الفشل ناجم عن مستوى المحاضرات المنخفض نتيجة لمستوى المحاضرين المنخفض وبسبب التكاليف الباهظة التي يتكلفها المعلمون الذين يأتون لهذه الدورات من اماكن بعيدة . وبهذا اعترف ضمنا ان سبب فشل هذه الدورات ليس «عدم رغبة المعلمين العرب برفع مستواهم» كما ادعت ادارة المعارف وقسم براق دائما .

ثم تكلم عن انخفاض مستوى التعليم وحالة المدارس المتداعية وخلوها من المراحيض والساحات اللائقة والتجهيزات الضرورية والتي هي عقبات في سبيل رفع مستوى التعليم العربي ، فاعترف ان النقابة مقصرة في هذا المضمار وانها لم تفعل شيئا في هذا السبيل ، وقال انه لا يمكن رفع مستوى التعليم وتجهيز المدارس الا بتعاون النقابة والمجالس المحلية والحكومة . واعترف سليم التوفيق ان استمرار المعلمين في مهنتهم بالرغم من كل هذه الظروف وعدم يأسهم حتى الان هو تضحية كبرى من جانبهم .

ان هذا الاعتراف هو اقرار ضمني بكذب الحملة الشعواء التي شنتها ادارة المعارف في السنوات الاخيرة على المعلمين متهمة اياهم بالكسل وعدم الاخلاص وهو في نفس الوقت ادانة واضحة للسياسة العنصرية .. سياسة الحرب النفسية .. سياسة الارهاب والمحسوبية والاعوان الموجهة ضد المعلمين والتعليم العربي .

وسليم التوفيق من كبار اعوان المباي بين المعلمين . لهذا فاننا نقول لاصحاب هذه السياسة من فمكم ندينكم وها قد شهد اخيرا شاهد من اهلكم .

ولاول مرة في تاريخ قسم براق يقوم احد اعضاء الشلة القدامى ويعترف بكثير من الحقائق التي ظلت تنكرها ادارة المعارف وقسم براق نفسه سنوات طويلة .

وكما قال احد المعلمين فان الصورة التي اعطاها سليم التوفيق لحالة التعليم والمدارس سوداء ، فما الذي دفع سليم الى الاعتراف بهذه الحقائق ؟! الحقيقة انه لم يغب عن المعلمين الدوافع لهذا الامر . فبعضهم عزاها الى ان سليم التوفيق يريد ان يظهر امام المعلمين بمظهر المخلص لقضايا المعلمين والمتفهم لها لان الانتخابات لنقابة المعلمين قد اقتربت وهو بحاجة الى اصوات المعلمين . وبعضهم عزاها الى ان سليم التوفيق في منافسة شديدة في الوقت الحاضر مع بعض زعماء «الشلة» شلة براق على الحظوة ، وهو يريد ان يكسب ثقة المعلمين حتى يستطيع ان يتغلب على منافسيه ...واذا بان السبب بطل العجب .

✶ ✶

ثم تكلم السيد شالوم ليفين السكرتير العام للنقابة فاقتصرت كلمته على الزيادة الجديدة في الرواتب واستعرض مراحل المطالبة بها والمفاوضات مع وزارة المعارف . وقال في معرض حديثه انكم تطالبونني بمطالب كثيرة واشك ان كان في استطاعتي ان احلها كلها . وقال ايضا ان النقابة تقف مع المعلمين ضد الفصل الا اذا اقترف المعلم اشياء ضد امن الدولة؟!

وبعد كلمة السيد ليفين فتح باب المناقشة فقام بعض المعلمين ووجهوا انتقادات كثيرة لقسم براق وللنقابة العامة ، فانتقد الاستاذ اسعد خميس بشدة مسالة تفريق اصوات المعلمين بالاكثار من القوائم التي ينزلها المباي . كما انتقد بشدة محاولة عرقلة بعض القوائم التي نزلت الانتخابات وذلك برفع عدد المزكين للقائمة الواحدة الى ١٥٠ توقيعا ، وتعرض لبعض تصريحات السيد ليفين في الماضي فانتقدها . كما انتقد معلمون اخرون

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

قصة الاتحاد المسلسلة ٤

ذبابة الفرس

بقلم ايتل ليليان فوينيش

ترجمة عيسى لوباني

ملخص ما نشر

ارثور شاب انكليزي عاش في جو عائلي مقيت يدرس اللاهوت في ايطاليا ، يرعاه الاب مونتانيلي الذي يبدي عليه عطفا كبيرا .. ويرغب الاب مونتانيلي ان يتصل ارثور بشباب ايطاليين يتحدثون عن الشعب .

ويذهب ارثور بصحبة الاب مونتانيلي في رحلة الى سويسرا تجمع بين الراحة والاستقصاء .. ويتمتعان بجمال الطبيعة .. ويتناقشان .. وتواصل الكاتبة وصف هذه الرحلة في هذه الحلقة .

وانحدرا بحذر ، بين الاشجار الداكنة ، الى الكوخ الذي سيقضيان به ليلتهما . وحينما دلف مونتانيلي الى الغرفة التي ينتظره بها ارثور على مائدة العشاء ، رآه وقد نفض عنه اوهام الظلام المخوفة ، واستحال الى انسان آخر هاديء .

– «آه ، ايها الاب ، تعال وانظر الى هذا الكلب الغريب ، الذي يستطيع ان يرقص على رجليه الخلفيتين» .

كان ارثور مستغرقا ، بامر الكلب ، تماما كما كان ، حينما كان يحدق بالفسق . وكانت صاحبة الكوخ ، ذات الوجه الاحمر ، والمريول الابيض ، والذراعين العبلتين ، تقف الى جانب ، مبتسمة ، بينما كان ارثور يتابع بشوق ، ما يقوم به الكلب من بهلوانيات .

فقالت صاحبة الكوخ الى ابنتها ، بلكنة ريفية :

– «يظهر انه خلي البال ، ما دام يستطيع ان يعيش هكذا ، وما اجمله من غلام ! »

فاحمر وجه ارثور ، كما لو كان فتاة لا تزال في المدرسة . ولما رات المراة انه فهم ما تقول ، انسحبت ضاحكة من اضطرابه . وعلى طعام العشاء ، كان جل حديثه عن خططه ، حول النزهات ، وصعود الجبال ، والجولات النباتية . ويظهر ان شهيته ، وروحه المرحة في ذلك الحين ، لما تتأثرا بخيالاته الحالمة .

وفي الصباح ، حينما استيقظ مونتانيلي ، وجد ان ارثور قد اختفى . كان ارثور قد ذهب قبل طلوع النهار الى المراعي العالية ، ليساعد جاسبارد على سوق العنزات . ولم يمض قليل على وضع الفطور على الطاولة ، حتى دخل ارثور الى الغرفة مندفعا ، وعلى كتفه طفلة فلاحة هزيلة ، عمرها ثلاث سنوات ، وفي يده اضمامة ضخمة من الزهور البرية . فابتسم مونتانيلي له . كان سكونه عجيبا ، اذا ما قورن بآرثور بيزا او ليجهورن ، الصامت الوقور ...

– «أين كنت ، يا مجنون ؟ تعدو في الجبال ، بدون افطار ؟»

فحرك حذاءه الموحل ، الرطب ، وقال :

– «آه ، ايها الاب . كان شيئا مبهجا . ما اروع الجبال ، أبان الشروق . وما اغزر الطل ، انظر الى حذائي . اخذنا معنا بعض الخبز والجبن ، وحصلنا هناك في المرعى على شيء من الحليب . كان غثا ، تعافه النفس . ولكني اشعر بالجوع الان ، مرة اخرى . واريد شيئا لهذه الطفلة الصغيرة ، ان اسمها آنيت ، الا يوجد شيء من العسل ؟»

كان ارثور قد قعد ، والطفلة على ركبتيه ، يساعدها على ترتيب الزهور التي جلبها معه .

فاسرع مونتانيلي مقاطعا :

– «لا ، لا ، يا بني ، لن ادعك ، تصاب بالبرد ، اسرع وغير ملابسك المبللة . تعالي يا انيت . واين عثرت عليها ؟» .

– «حول القرية . انها تخص الرجل الذي شاهدناه البارحة . الرجل الذي يرفع احديه تلك الناحية . اليست ذات عينين جميلتين ؟ وفي جيبها سلحفاه ، تدعوها كارولين .

حينما عاد ارثور ، بعد ان غير جوربيه المبتلتين ، لتناول طعام الفطور ، وجد الطفلة ، جالسة على ركبتي الاب مونتانيلي تثرثر له ضاحكة حول سلحفاتها ، وقد امسكتها مقلوبة ، بيد سمينة ليرى المونسنيور ،رجليها المرتعشتين .

– «انظر الى حذائي كارولين» .

جعل مونتانيلي ، يتلهى مع الطفلة ، ويمسح على شعرها ، ويعجب من سلحفاتها ، ويقص عليها قصصا مدهشة . ولما دخلت صاحبة الكوخ ، لتنظف طاولة الطعام ، حملقت مندهشة ، من منظر انيت ، تقلب جيوب الرجل الوقور ، ذي الثياب الكهنوتيه ..

– «الله يبرأ ، هؤلاء الصغار ، ويفطرهم ، على معرفة الرجل الفاضل . ان انيت تخاف من الغرباء . انظر كيف انها ، ليست خجلى امام سيادته . شيء مدهش . اجثي ، يا انيت ، واطلبي من سيادته ان يباركك قبل ان يرحل . ان ذلك يجلب لك حظا» .

وبينما كانا يوغلان في المراعي الغارقة بالضياء ، قال ارثور :

– «لم اكن اعرف ، انك تستطيع ان تلهو مع الصغار بهذه الطريقة . ان هذه الطفلة ، لم تحوّل نظرها عنك طيلة الوقت. هل تعرف ، انني اظن ...»

– «ماذا ؟» .

– «كنت اود ان اقول .. يخيل الي ، انه من المؤسف حقا، ان لا تسمح الكنيسة ، للكهنة ، بالزواج . انا لا افهم السبب. ان تربية الاطفال شيء خطير ، كما ترى . وشيء مهم بالنسبة اليهم ، ان يحاطوا منذ البداية بمؤثرات طيبة . ويخيل الي ، انه كلما كانت دعوة الرجل اكثر قدسية ، وحياته اكثر نقاء ، كلما كان اكثر صلاحية ، ليكون أباً . انا على يقين ، ايها الاب ، انك لو لم تقطع على نفسك عهدا ، بعدم الزواج ، لكان اطفالك ...»

– «صه» .

فاه مونتانيلي هذه الكلمة ، بهمس سريع ، مما زاد من عمق السكون المخيم . فاردف ارثور قائلا ، وقد انقبض لنظرة مونتانيلي الكابية :

– «او تعتقد ، بأن فيما قلته شيئا من الخطأ ؟ من الطبيعي ان اخطيء . ولكني افكر ، وكما يبدو لي طبيعيا ان افكر» .

فاجاب مونتانيلي برقة :

– «ربما ... أنت لم تدرك تماما معنى ما قلت قبل قليل. سترى خلاف ذلك بعد سنوات . وعلى كل حال ، من الافضل ان تتحدث عن اشياء اخرى ..» .

كانت تلك الحادثة ، أول نشاز ، في العلاقات الطيبة ، المرحة ، التي كانت تسود رحلتهما الفكرية . وتابعا رحلتهما من تشامونيكس ، فاجتازا جبل تيت نوير ، حتى وصلا مدينة مارتيجني ، حيث توقفا للراحة ، من شدة القيظ . وبعد الغداء ، جلسا على بلكون الفندق ، المظلل ، والمشرف على مناظر الجبال ، فاحضر ارثور الصندوق الذي يحتفظ به بالعينات النباتية ، واستغرق في جدال نباتي جدي باللغة الايطالية .

كان فنانان انجليزيان يجلسان في الشرفة . احدهما يرسم، والاخر يثرثر ببطء دون ان يخطر له ان الغريبين يمكن ان يفهما اللغة الانجليزية ، فقال :

– «دعك من رسم المناظر الطبيعية ، وارسم ذلك الغلام الايطالي الجميل ، المنكب باهتمام ، فوق تلك الفسائل من الخنشار والسرخس . انظر فقط ، الى حاجبيه . لن تحتاج ، الا أن تضع صليبا على الهيكل النبيل ، وجبة رومانية ، وبنطلون واسع ، فيكون لديك انموذج للنصراني الاول ..» .

– «ليذهب الى الجحيم ، ذلك النصراني الاول . لقد جلست قرب ذلك الشاب وقت الغداء . كان ينكب بحماس على فرخ الدجاج المشوي ، كانكبابه على هذه الاعشاب النحيلة . هو رقيق ، ولونه الزيتوني جميل» .

– «ولكن جماله ، غير جدير بالتقدير ، كجمال ابيه» .

– «من ؟ » .

– «أبوه الجالس امامك . او تعني انك لم تتأثر به !!! انه ذو وجه على غاية الروعة» .

– «لماذا !! ايها الاحمق ! الا تستطيع ان تميز كاهنا كاثوليكيا حينما تراه ؟ »

– «كاهن ! يا الهي ! اذا هو ... نعم ، نسيت . انه مرتبط بعهد من العفة والطهارة وغيرها . ونحسن خيرا ، اذا فرضنا انه حفيده» .

وخزر ارثور بعينيه الى اعلى وهمس :

– «ما اغبى هؤلاء الناس ! ومن اللطف ان يحسبوني شبيها بك . حقا ايها الاب ، ارغب ان اكون حفيدا لك . ماذا حدث ؟ كم تغيرت سيماؤك ؟ »

كان مونتانيلي يقف منتصبا ، ويضغط باحدى يديه على جبينه . وبصوت هامس متهافت قال :

– «أشعر بدوار . وقد يكون ذلك ، نتيجة لتعرضي للشمس اكثر من اللازم هذا الصباح . انا ذاهب يا عزيزي ، لاستريح . لا شيء ، انه القيظ» .

يتبع في العدد القادم

روح الفنان

المحاورة الكبرى او الحقائق التي لا تلين

في كانون الاول عام ١٩٦٤ ، خلال اجتماع مجلس الحلف الاطلسي الوزاري انتصب مكنمارا وزير الحربية الامريكي يعدد مظاهر جبروت الولايات المتحدة ويلوح مهددا بمئات القذائف النوويه وقاذفات القنابل .. وبغواصات البولاريس التي في وسعها ان «تمطر الاعداء بوابل من القذوفات النوويه المدمره ..»

وكان القصد من هذا التبجح الاحمق اقناع الراي العام العالمي ان الولايات المتحدة قادره على كل شيء .. وعلى اولئك الذين يتحدونها ان يذكروا ذلك «فهي وسعها ان تمسح اقطارهم من على وجه البسيطة» !!

لا نجادل في احصاءات مكنمارا حول مستودعات بلاده النوويه .. فحكومته تحوز فعلا على ٨٠٠ قذيفه نوويه في اوروبا .. وعلى قذائف غيرها في قارات اخرى ... انما الذي نجادل حوله طاقه الولايات المتحده على تغيير حقائق العصر التي لا تلين

فكل هذه المعدات المدمرة لا تنفع حكام الولايات المتحدة المستعمرين عند مواجهه الشعوب الساعيه نحو تحررها والمكافحه من اجل اجلاء المستعمرين الامريكيين وصنائعهم عن بلادها ..

ومؤخرا بدا الاقتناع بعجز الولايات المتحدة عن صد موجه التحرر وباخفاقها عن اعادة عجله التاريخ الى وراء يتسرب بتزايد والحاح الى المحافل الحاكمة وتشتد مطالبة المعقبين باتخاذ مواقف واقعية من التطورات الجارية في عالمنا ..

ويطلق الصحفيون على هذه المطالبة بالواقعية «المحاورة الكبرى حول اسيا» ..

ومن ابرز المساهمين في هذه المحاورة والتر ليبمان عميد المعقبين السياسيين المقربين من جهاز الحكم في الولايات المتحدة ..

كتب في ٤ كانون الثاني ١٩٦٥ في نيوزويك يسفه فكرة توسيع رقعه الحرب في فيتنام الجنوبية بمهاجمة فيتنام الدمقراطية واقترح عقد مؤتمر اسيوي على نسق مؤتمر فينا الذي اعقب الحروب النابوليونية لتسوية المشاكل الناشئة في جنوب شرقي اسيا باشتراك الدول الكبرى وبينها الصين الشعبية ..

وفي عدد نيوزويك المؤرخ في ١١ كانون الثاني ١٩٦٥ اقتفى اثر ليبمان المعقب «امت جون هيوز» فكان اكثر صراحة حين دعا الولايات المتحدة الى الاعتراف بالحقائق القائمة في جنوب شرقي اسيا وناقش اولئك الذين يرددون مفاهيم سياسية اكل الدهر عليها وشرب .

وهذا المعقب الرزين دحض تقديرات كانت تعتبر عقائد لا تزول او تحول .. منها :

* ان سياسة الولايات المتحدة تتداعى في اسيا اذا تحولت الحكومة الامريكية نحو التفاوض مع الصين الشعبية
* ومكانة الولايات المتحدة واحترامها في العالم يتزعزعان اذا تعاملت مع الصين الشعبية ..
* ولا يمكن المفاوضة من مواقع الضعف بل يجب التفاوض بعد احراز نصر عسكري صاعق
* ومن غير الممكن التهاود في اسيا اكثر من التهاود في اوروبا ..
* ليس في جعبة الولايات المتحدة «مقدرات» تستخدمها في مثل هذه المفاوضات ..
* ان الولايات المتحدة تعهدت بعدم التخلي عن فورموزا (تيوان) وفيتنام الجنوبية ..

ويتضح ان هذا المعقب في تحديه هذه المفاهيم مس ما كانت المحافل الحاكمة تعتبره قدس اقداس سياستها في اسيا ..

وتتسم الحجج التي يقدمها المعقب «هيوز» بكثير من الواقعية .. فهو يكتب مثلا :

«لا يحترم اي شعب اسيوي واية حكومة افريقية واية وزارة خارجية اوروبية سياسة امريكا في الشرق الاقصى
* الحقيقة السياسية ان المفاوضات تنطلق من مواقع «الضعف» فقط .. فلا ضرورة لمفاوضة عدو يقع تحت رحمة المرء .. وليس هنالك اي موظف او زعيم في الامة (الامريكية) في وسعه ان يعرض شواهد جدية يبرهن فيها ان طعنة عسكرية لامعة في فيتنام الدمقراطية سوف تستثير ردا اخف من رد الصين الشعبية عند مهاجمة كوريا الدمقراطية ..

ويختم المعقب مساهمته في المحاورة الكبرى حول اسيا .. الطريق امام الدبلوماسية الامريكية مؤلم ووعر المسالك ولكن من الممكن تخفيف حدة الالم اذا رفض الراي العام الفخور بامانته التعامل بالشعارات والممنوعات والخيالات

وحصيلة هذه المحاورة لم تظهر بعد .. ولكن المحاورة في ذاتها بعد سنوات من التعامل بالشعارات والممنوعات والخيالات توحي بان حقائق العصر التي لا تلين تصادم حكام الولايات المتحدة وتجبرهم على الافاقة .. فتوازن القوى العالمية الذي يرجح المنظومة الاشتراكية والشعوب المتحررة قد افقد اقوى الدول الاستعمارية واقدرها على العدوان طاقتها على فرض ارادتها على الشعوب او على شعب صغير نسبيا في فيتنام الجنوبية ..

وهكذا يتاكد قول لينين الحقائق صلبة .. وتتاكد ثقة الشعوب بالفوز بامانيها .

جابر الكرملي

التدخل في الدين الدرزي

بقلم سليم محمد عباس خنجر
جولس

كتب شفيق منصور مقالا في جريدة اليوم في ١٣ تشرين الثاني اشار فيه الى حفلة الاستقبال التي اقامها الشيخ امين طريف لوزير العدل ومرافقيه . وذكر ان معالي الوزير قدم في هذه الحفلة شكره على حرارة الاستقبال وقال ان من الطبيعي ان يصر الشعب الاسرائيلي الذي قاسى الكثير من كونه اقلية على منح المساواة التامة في الحقوق والواجبات لجميع المواطنين في اسرائيل وعلى منح حرية الدين والكلام وابداء الراي لكل مواطن واضاف ان الجميع يعلمون ان لا تمييز هنا بين مواطن واخر وكلهم في نظر القانون سواء !

ثم وصف شفيق منصور في مقاله استقبال الوزير في بركا حيث القى الشيخ جبر كلمة شكر فيها الوزير على ما بذله من جهد في مجال الاعتراف بالطائفة وتشكيل مؤسساتها .

ان هذا المقال اثار دهشتي واستغرابي لما فيه من رياء ومداهنة وتزلف واخفاء حقائق

ان ظاهر المقال يوحي للبسطاء والسذج من الاقلية العربية ان حكومة اسرائيل جاءت بوحي من السماء لكي تحرر الاديان من الظلم والطغيان

ان مجرد كتابتك هذه يا شفيق تشجع السلطات على السير في الطريق الشائك الوعر المليء بالعثرات . انني اهمس في اذنك ان الديانات كانت تتمتع بالحرية في ظل الاسلام ، وعندما جاء الدين الاسلامي اوصى النبي (صلعم) بالاتقياء واماكن العبادة على اختلاف انواعها .

ومنذ ذلك الوقت وحتى الان تحررت الاماكن المقدسة وظهرت حرية الديانات والفضل في ذلك للاسلام والشعب العربي .

والان دعنا نعود الى الحديث عن المذهب الدرزي حين ظهوره ان الحكومة العثمانية الاسلامية مع عظمتها ونفوذها لم تتعرض الى المذهب الدرزي لا الى شريعته ولا الى عقائده ولم تعمل على تدنيس الامكنة المقدسة الدرزية . وقد تركت ابناء الطائفة الدرزية ينتخبون رؤساهم الروحيين وقضاتهم الدينيين ومأذونيهم ولم يكن عليها الا الموافقة على المنتخبين الذين ينتخبهم ابناء الطائفة انفسهم . بعكس تصرفات حكومة اسرائيل التي فرضت علينا اعوانها قضاة غير مؤهلين للشرع والبعض منهم لا يؤمن بالانبياء ولا بالكتب المقدسة ولا بالدين الدرزي ايضا .

واخيرا وليس اخرا نرى ان حكومة تركيا لم تتعرض الى النساء الدرزيات ولم تطلبهم الى مكاتب التجنيد كما فعلت حكومة اسرائيل . وحكومة اسرائيل لم تطلب النساء الدرزيات الى مكاتب التجنيد فقط بل تعرضت الى الشرع الديني الدرزي المنزل في الكتب المقدسة والغته وسنت قانونا جديدا مخالفا للشرع الديني الدرزي وهذا القانون حسب ما اظن تشريع اناس غرباء عن الدين الدرزي ومن دين اخر .

وفي عدد قادم سانشر عن الشرائع الدينية الدرزية المنزلة في الكتب السماوية التي جاءت حكومة اسرائيل والغتها وسابرز بنود القانون الاسرائيلي الجديد المسيئة للديانة الدرزية وسابين العقوبات الدينية الصارمة على مخالفي الشرائع الدينية

جريدة الاتحاد

هذه الكلمات للرفيق عزيز بسيوني من الناصرة ننشرها لجمال الصورة وتشجيعا له .

انـا بائع جريدة الاتحاد
ضد الظلم والاضطهاد
حامل كلمة حزبي
عن وعي واجتهاد
* *
ساحملها الى الابد
واشرح مأساة شعبي المضطهد
شعبي الذي لم ينحن طول الامد
مليون من شعبي تشرد
سيرجع مهما طال الامد
وسألني بعض الاذناب
ولماذا تبيع الاتحاد ؟! اسع بعملك
وبلا مهاترات
فاجبته وفي قلبي لهب :
انا لا اخدم حكومة مضطهد
ساحملها من شارع الى شارع
ومن بيت الى بيت
حتى ولد الولد

رسائل القراء

الافتراء على الاتحاد السوفييتي لا يزعزع ايماننا بعدالة قضيتنا

م. حبيب «كاتب ناقد» في جريدة اليوم يهاجم الشيوعيين في كل مكان .. ولاتفه الاسباب .. حتى وصل اخيرا الى الاتحاد السوفييتي .. وقادته .. في هجومه العنيف ظانا ان هذا يزيد من بلبلة شعبنا العربي الفلسطيني .. ويتسيه متاعبه ومشاكله !!

ان م. حبيب هذا والذين يقفون وراءه يتجاهلون تماما وبكل وقاحة صداقة الاتحاد السوفييتي للشعب العربي ويحاولون ان يشوهوا هذه الصداقة ويصوروها وكانها لا تقوم على الحق والعدل .

ففي عدد ٣ كانون الثاني من جريدة اليوم تفلسف م. حبيب وقال : «ان التأييد السوفييتي لموقف سلطات البعث السورية لم يكن تأييدا للحق ولم يأت لان الشيوعيين السوريين يلعقون العسل في سجن المزة . وهو ايضا ليس تاييدا لقوى السلام وانما محاولة اخرى للظهور بمظهر المدافع عن الدول العربية في المجال الدولي طمعا في كسب المزيد من المنافذ الى هذا الشرق» .!!

ويضيف بكل عباطة : «ان الفئة البعثية العسكرية التي تسيطر على مقدرات سوريا بالحديد والنار والتي تدوس كل المثل الانسانية في سوريا لا يمكن ان تكون صاحبة حق»!

انني لست بعثيا حتى ادافع عن حزب البعث فالبعث هو الحزب العربي الوحيد الذي اتمنى له الفشل التام في جميع الاقطار العربية . ولكن ياسيد حبيب قبل ان تكتب يجب ان تضع نصب عينيك شيئا واحدا هو المنطق .

لماذا تجاهلت يا سيد حبيب بل تعاميت عن تقرير الجنرال اود – بول الذي يدين اسرائيل في حادث الحدود في الشمال ام انك تظن ان الجنرال اود بول سوفييتي ؟! ولحساب من تريد ان تظهر ان اسرائيل بريئة في هذا الحادث براءة الذئب من دم ابن يعقوب ؟!

وحبذا لو علم هذا الحبيب انني لست شيوعيا .. ولكن لا يمكننا التغاضي عما قدمته الشيوعية للعالم .. من رفاهية واطمئنان وعدالة اجتماعية .. والوقوف بجانب الحق في كل مكان .

ارجو من هذا الحبيب ومن لف لفه ودار حوله ان يصون لسانه عندما يريد ذكر الاتحاد السوفييتي وقادته .

وتحياتي الثائرة للاتحاد السوفييتي وشعب الاتحاد السوفييتي وقادته الاحرار .

واخيرا اقول للسيد حبيب: «لسانك حصانك ، ان صنته صانك وان خنته خانك» و«اللي استحوا ماتوا» فاستح واخجل وقل لاهل «اليوم» وربع المباي ان شعبنا العربي هو شعب النضال والمحبة والسلام . وهو الذي يقول للاستعمار : قف عند حدك هذا الشرق شرقنا .

عاصم الخطيب

من فمكم ادينكم – بقية

قسم براق على عدم عقده اي اجتماع للمعلمين منذ سبع سنوات وهاجموا «قسم شؤون المعلمين العرب» وقالوا ان هذا القسم ما هو الا (غيتو) للمعلمين العرب وجهاز لتجميد قضايا التعليم العربي . وانتقدوا التلويح «بامن الدولة» في كلام السيد ليفين ، هذا السلاح الطاظ الذي تستخدمه ادارة المعارف للتخلص من المعلمين الشرفاء . وفي الحقيقة لا جدوى من وعد السيد ليفين بان تقف النقابة ضد الفصل لم بعد ذلك يلوح «بامن الدولة» . فالواقع ان كل فصل جرى في السابق كان بحجة «امن الدولة» والتدخل في السياسة . فهل العمل السياسي محظور على المعلمين العرب ومباح للمعلمين اليهود وعلى راسهم ليفين ؟! ان التلويح ببعبع الامن معناه كم الافواه والسكوت على الاوضاع السيئة التي يتردى فيها التعليم العربي .

هذه خلاصة لماجرى في هذا الاجتماع الذي ساهم فيه المعلمون كما ساهموا في الاجتماعات السابقة المماثلة له في فضح قسم براق وتوجيه الانتقادات اللاذعة له .

كلمتنا الرياضية

على عرض صفحة الرياضة زفت جريدة «اليوم» (١٢/٥)نبا «تشكيل فريق من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والهستدروتية»وقالت ان ذلك «بادرة حسنة لتدعيم الحركة الرياضية ونشرها ودعوة للشباب للتحلي بروحها» .

ليس هناك ، والحق يقال ، من يعترض على ان يقوم رؤساء المجالس المحلية والهستدروتية بتشكيل فريق منهم يلعب كرة القدم . فما كانت الرياضة ، ومنها كرة القدم، في يوم من الايام وقفا على سن معينة او على فئة تحتل مركزا اجتماعيا معينا . بل ان ملاعب الكرة عرفت لاعبين ممتازين لم تثنهم اعمارهم الكبيرة ولا مراكزهم الاجتماعية عن الاستمرار في ممارسة هذه الرياضة .

مطلوب : ملاعب ومعونات

ولكن ..

ولكننا نود ان نقول ان دعم الحركة الرياضية ونشرها لا يكون فقط بتشكيل فريق من رؤساء المجالس المحلية واعضائها . واغلب الظن ان مثل هذا الفريق ، اذا قام ، سيجد نفسه امام المشكلة التي تعانيها الاكثرية الساحقة من الفرق الرياضية في المدن والقرى العربية : الا وهي مشكلة الملاعب في المدن والقرى العربية .. ومشكلة المعونات المالية لهذه الفرق .

ما زلنا نذكر نضال رياضيي الناصرة وتاييد سكان المدينة لهم من اجل توفير ملعب لكرة القدم ..

وفرق كرة القدم في اكبر قرية عربية في البلاد ، ام الفحم ، يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة . قدموا العرائض .. وبعثوا الوفود .. وتظاهروا .. في سبيل الحصول على ملعب .

وشفاعمرو خاض رياضيوها ومؤيدوهم معركة طويلة بغية تامين ملعب لهم ..

فهل يغير كثيرا من هذا الوضع ان رؤساء المجالس المحلية واعضاؤها سيشكلون فريقا لهم ؟!

ان دعم الحركة الرياضية ، الناشئة المباركة ، في القرى العربية وحث الشباب على التحلي بالروح الرياضية وجذبهم الى حلبات الالعاب يتطلب :

* توفير الملاعب
* تقديم معونات محترمة ورعاية الفرق وايجاد مدربين اكفاء لها .
* اقامة مجالس محلية في القرى العربية تسهر على شؤونها ومصالح سكانها وبضمنها ما يتعلق بالرياضة ونشرها .

زاوية الرياضة

درجة الحرارة صفر والنتيجة ٢ : ٢

قبل المباراة بيومين اثنين خشي سكرتير مجلس عمال صفد نشوب «طوشه» بين هبوعيل المدينة وفريق شباب الناصرة . فطلب عسكرخمسة افراد من الشرطة – احتياطا – واستعد ان يدفع اجورهم كاملة .

وتخوف سكرتير مجلس العمال مرده ان مثل هذه «الطوشه» وقعت بين الفريقين في الموسم الرياضي الماضي حينما كانا في مرتبة فرق الدرجة الثانية .

غير ان الفريقين المتنافسين تبادلا باقات الزهور قبيل المباراة . وتعادلا في هذه المباراة باصابتين لكل منهما .

كانت درجة الحرارة يوم السبت الماضي ، الصفر في صفد . البرد قارس شديد . والمتفرجون ، نحو الفي شخص شاهدوا المباراة وهم بمعاطفهم الثقيلة وقفازاتهم الجلدية وقبعاتهم الواقية .

اما اللاعبون فتدفقوا حرارة وحماسا ونشاطا .

لقد عرض شباب الناصرة ، في هذه المباراة ، لعبة رائعة .

ومع هذا فهبوعيل صفد تمكن من تسجيل اول اصابة لصالحه في الدقيقة الخامسة .

ضج المتفرجون حماسا . وتوقد لاعبو صفد نشاطا . فشنوا هجمات عديدة . وفي غمرة ذلك تمكن اللاعب حسن (شباب الناصرة) من ضرب ضربة خطيرة اوشكت ان تحرز التعادل ، غير ان حارس المرمى الصفدي امسك بها .

ثم كانت هجمتان قويتان شنهما شباب الناصرة . الاولى في الدقيقة ٤٢ والثانية في الدقيقة ٤٤ . اما الاولى فانتهت باحراز شباب الناصرة اصابة التعادل التي سجلها الهجوم الايسر سعيد بلال . وانتهت الثانية باحراز هدف التفوق باصابة سجلها اللاعب حسن . والى هنا اصبحت النتيجة ٢ : ١ لصالح شباب الناصرة ..

واخذ الصفديون يتربصون ويتحينون الفرصة وفي الدقيقة السبعين تمكن احدهم من احراز هدف التعادل للمرة الثانية والاخيرة (٢ : ٢) .

وعلى الرغم من كل شيء امتازت المباراة بروح عالية

مباريات اخرى

لقد جرت يوم السبت الماضي ٢–١–١٩٦٥ اربع مباريات متتالية على ملعب قرية الرينة ، عن كاس قضي ، اهداه اعضاء فريق الاهلي الرينة وذلك بمناسبة عيد الميلاد المجيد بين اربع الفرق التالية :

١ – فريق الاهلي – الرينة
٢ – فريق الشباب – الرينة
٣ – فريق الامل – يافة
٤ – فريق الشباب عين ماهل

وقد تمكن فريق الاهلي – الرينة بالحوز على هذا الكاس وذلك بعد فوزه على فريق الامل يافة الناصرة باصابتين مقابل اصابة واحدة وكذلك فوزه في المرة الثانة على فريق الشباب عين ماهل باربع اصابات مقابل اصابة واحدة .

مباريات الدوري العام

الجولة الرابعة عشرة من مباريات الدوري العام انتهت يوم السبت الماضي وقررت ، الى حد كبير ، امكنة الفرق التي تحتل .. مؤخرة لائحة ترتيب الفرق .

لقد كانت خسارة هبوعيل جسيمة في مباراته مع بني يهودا – ٥ – صفر ١ – ولهذا فقد بقي الفريق الاخير في اللائحة . وفوقه ، في المكانة بيطار تل ابيب الذي هزمه هبوعيل بتح تكفا :

والنتيجة الهامة في مباريات الاسبوع هي انتصار هبوعيل حيفا على مكابي بتح تكفا – ٣ : صفر – . ومن احسن المباريات مباراة هبوعيل تل ابيب ومكابي يافا اذ ابدى الفريقان مقدرة فائقة .

وفي مباريات الاسبوع سجل هبوعيل بتح تكفا تفوقا اضافيا في مباراة مع مكابي نتانيا – ١ : صفر – .

ومباريات السبت الماضي جعلت لائحة ترتيب الفرق في الدوري العام كما يلي :

هبوعيل بتح تكفا – ١٩ نقطة – ، مكابي يافا – ١٦ –، هكوح – ١٦ – مكابي نتانيا – ١٦ – ، هبوعيل حيفا –١٦– مكابي بتح تكفا – ١٦ – ، مكابي تل ابيب – ١٥ – ، شمشون تل ابيب – ١٥ – ، مكابي شعرايم – ١٥ – ، هبوعيل تل ابيب – ١٤ – ، بني يهودا – ١٣ – ، هبوعيل رمات غان – ١٢ – مكابي حيفا – ١١ – هبوعيل القدس – ١٠ – بيطار تل ابيب – ٩ – هبوعيل طبريا – ٩ – .

كذلك فان مباريات فرق الدرجة الاولى – الشمال – قد فرضت الترتيب التالي : بيطار نتانيا – ٢١ نقطة – ، محني يهودا – ٢٠ – كفارسابا – ٢٠ – هبوعيل الخضيرة – ١٩ ، هبوعيل عكا – ١٨ – كفار بلوم – ١٤ – مكابي الخضيرة – ١٤ – ، كريات حاييم – ١٣ – هبوعيل صفد – ١٢ – زخرون يعقوب – ١٠ – هبوعيل نتانيا – ٩ – هبوعيل رعنانا – ٩ – بيطار حيفا – ٨ – شباب الناصرة – ٧ – هبوعيل هرتسليا – ٧ – هبوعيل نحلئيل – ٧ – .

وفي الاسبوع المقبل سيلتقي فريق شباب الناصرة – الذي يحتل المركز الرابع عشر – مع فريق هبوعيل محني يهودا – الذي يحتل المكانة الثانية – وقد التقى في الاسبوع الماضي فريقا هبوعيل ومكابي في كفر قاسم وانتهت المباراة – ٦ : ١ – . وتغلب هبوعيل كفار يونا على هبوعيل الطيبة – ٤ : ١ – .

ولم تنته المباراة بين اخاء شباب يافا ونادي العمال العرب بيافا بعد الاعتداء الذي قام به لاعبون على الحكم وحتى ذلك الوقت كانت النتيجة – ٣ : ١ لصالح الاخاء .

بين الخرائب بدل الملاعب يمضي الاطفال اوقاتهم

في الملاعب العالمية

الدورة الاولمبية

اعلنت المكسيك ان موعد عقد الدورة الاولمبية التاسعة عشرة هو

١٢ تشرين الاول سنة ١٩٦٨ وحتى ٢٧ من الشهر ذاته

وذكرت اللجنة المنظمة ان قريتين اولمبيتين ستقامان في المكسيك تتسع كل منهما الى ١٠ الاف رياضي وتكون احداهما للرجال والاخرى للنساء .

خبير مصري الى الكونغو

غادر القاهرة الى الكونغو برازافيل عضو اللجنة العربية الاولمبية والخبير في التنظيم الرياضي ، توفيق حلمي ، لارشاد المسؤولين الرياضيين الكونغوليين في تنظيم الالعاب الافريقية التي ستجري بين ١٨ و ٢٤ تموز المقبل وكانت العربية المتحدة قد استجابت لطلب الكونغو برازافيل تقديم المساعدات الفنية في هذا الشان .

لقاء عالمي ؟

اقترح سكرتير اتحاد الكرة في اورغواي تنظيم مباريات عالمية خاصة في كانون الاول من سنة ١٩٦٦ وكانون الثاني من سنة ١٩٦٧ تشترك فيها الفرق التي سبق ان احرزت الكاس العالمي .

وكما هو معروف فقد فازت بهذا الكاس العالمي :اورغواي – في سنتي ١٩٣٠و١٩٥٠ – وايطاليا – في سنتي ١٩٣٤ و ١٩٣٨ – والمانيا الغربية – في سنة ١٩٥٤ – والبرازيل – في سنتي ١٩٥٨ و ١٩٦٢ – .

بأسنة حراب وزير الداخلية «ينتخب» رفيق شحـاده رئيسا لمجلس كفر ياسيف في اجتماع تنسحب منه المعارضة احتجاجا

كفر ياسيف – لمراسلنا – مرة اخرى يطعن اعوان الحكومة واحزابها مصالح كفر ياسيف ويديرون ظهر المجن لرغبة اهالي القرية باقامتهم ائتلافا رجعيا خائنا ليخدم سياسة الحكومة المعادية للقريـــة وللشعب العربي .

ففي يوم السبت الماضي اعيد انتخاب الرئيس المباني لمجلس كفر ياسيف المحلي رفيق شحاده باصوات ممثلي المباي والمتدينين والمعينين من المجلس بعد ان رفضوا الاقتراح باتخاذ قرار استنكار لامر وزير الداخليه بتنزيل المجلس من درجة أ الى درجة ب هذا الاقتراح الذي تقدم به اعضاء المجلس من كتل كفر ياسيف الدمقراطية والمبام وممثل القائمة الاسلامية علي عواد . ووجهت هذه الكتل هجوما سياسيا شديدا على امر الوزير واعوانه الخونة المؤتلفين في تلك الجلسة ، التي حضرها المئات من ابناء كفر ياسيف الذين هتفوا بسقوط امر الوزير بتنزيل المجلس من درجة أ الى درجة ب وبتعيين عضوين اضافيين في المجلس .

لقد كانت جلسة المجلس يوم السبت الماضي مظاهرة جبارة قام بها اهالي كفرياسيف الذين يستنكرون ويحتجون على امر الوزير وتدخله الفظ في شؤون المجلس الخاصة .

لقد كانت كلمات ممثلي الكتلة الدمقراطية فوزي خـوري ويوسف شحاده وكتلة المبام – موسى بصل – والاسلامية – علي عواد – مؤثرة لدرجة جعلت مئات الجماهير المحتشدة خارج قاعة المجلس تردد الهتافات بسقوط امر الوزير وسقوط الائتلاف المباني المتدين الذي جاء ليعتدي على مكاسب هذه القرية التي لجأ الوزير الى القانون ليفرض عليها السياسة التي يريدها وائتلافا يقول له آمين عند الاعتداء على اراضي القرية وكرامتها . ولكن الجبهة القوية التي قامت وبدات منذ يوم السبت الماضي بين الكتلة الدمقراطية وكتلة مبام وممثل القائمة الاسلامية كفيلة بافشال هذه الادارة وهذا الائتلاف وكفيلة بان تلجم هذه السلطة التي تقصد من خطوتها الاخيرة الاعتداء على كفرياسيف في الصميم وضرب مصالحها الحيوية .

لقد تشكلت هذه الجبهة بشكل افزع هذا الائتلاف ورجاله وخصوصا حينما اعلن هؤلاء الاعضاء انسحابهم من الجلسة عند انتخاب الرئيس واعلنوا انهم سيقاومون هذا الائتلاف في كل اعماله حتى تضطر السلطة الى اجراء انتخابات لمجلس كفر ياسيف المحلي في اسرع وقت ممكن .

لم «تتبهدل» سياسة الحكومة واعوانها كالبهدلة التي اصيبت بها يوم السبت الماضي .

وعندما خرج المؤتلفون من قاعة المجلس شيعتهم الجماهير بهتافات الاستنكار والاحتجاج على ائتلافهم وعلى امر الوزير المشؤوم وخرجوا من المجلس ورؤوسهم منخفضة وعيونهم في الارض .

أزمـة في علاقات تركيـا مـع اسرائيل

نشرت جريدة «دنيا» التركية ان حكومة استنبول على وشك تقليص علاقاتها مع اسرائيل . وكانت الصحف التركية الاخرى قد اعلنت عن وقف العلاقات الرياضية بين تركيا واسرائيل بنـاء على قرار تقليص علاقاتها مع اسرائيل .

هذا وسبق ان اعلن ان وفدا من البرلمان التركي قام بزيارة الى العراق وسوريا والاردن والكويت من اجل تحسين العلاقات مع الدول العربية .

وعلى اثر هذه التطورات الجديدة في سياسة الحكومة التركية دعت حكومة اسرائيل سفيرها في انقرة الى طلب تفسيرات من الحكومة التركية حول خطواتها الاخيرة بخصوص علاقاتها مع اسرائيل .

ولكن مهما تكن هذه التفسيرات فمن الواضح ان الحكومة التركية تفتش لها عن مخرج من ازمتها الخانقة التي هي نتيجة لارتباطها بالاستعمار ومشاريعه العدوانية وانضمامها الى حلف الاطلسي .

فان محاولتها تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية هو الطريق الذي تتلمسه للخروج من هذه الازمة .

وان تقليص علاقاتها مع اسرائيل لا يعود الى محاولتها التقرب مع البلدان العربية على حساب اسرائيل كما تحاول الاوساط الحاكمة في اسرائيل وصحف البلاط ان تفسره وانما هو قبل كل شيء ابتعاد عن الدول الوثيقة الارتباط مع الاستعمار وايجاد لغة التفاهم مع بلدان المعسكر الاشتراكي والبلدان المتحررة .

وهذا نذير جديد لاسرائيل يدعوها الى تغيير سياستها المرتبطة مع الاستعمار وفصم الارتباط معه هذا اذا ارادت هي ايضا ان تجد حلا لمشاكلها المعقدة ومكانا لها بين عائلة الشعوب المتحررة في الشرق الاوسط .

الكتلــة الشيوعيــة في بلديــة الناصرة تطالــب بالتضامن مــع اهــالي كفر ياسيف

حيفا – بعث الرفيق فؤاد خوري عضو مجلس بلدية الناصرة الرسالة التالية الى رئيس البلدية بالنيابة عن الكتلة الشيوعية :

لا شك انكم اطلعتم على اجراء وزير الداخلية الاخير المتعلق بمجلس كفر ياسيف المحلي ، اذ عين من جانبه عضوين جديدين ، اختارهما بنفسه ، واضافهما على المجلس المنتخب ذي التسعة اعضاء ، وقد تكونون سمعتم ان اجراء الوزير هذا جاء في اعقاب فشل كتلة مباي في اقامة ائتلاف ثابت وفي اعقاب فشل الرئيس المستقيل وائتلافه في القيام باعباء العمل البلدي في القرية .

انني باحضرة الرئيس ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس الناصرة البلدي ، اقترح عليكم وعلى المجلس استنكار هذه الخطوة التي خطاها الوزير ، بصفتها خطوة تعسفية تزور ارادة اهالي كفر ياسيف وتفرض عليهم تركيب مجلس وائتلاف لم تكن لهم كلمة فيه .

والمسألة لا تتعلق بكفر ياسيف فقط ، فقد تكون سابقة لاجراءات مماثلة يتخذها في الناصرة وغيرها ، حين يرى ذلك مناسبا له وللسياسة الرسمية الموضوعة .

اننا نعتقد انه من واجب كل السلطات المحلية ، ولا سيما العربية في هذه البلاد التي تقاسي تدخل السلطات الغاشم من واجبها استنكار هذه الخطوة التعسفية تضامنا مع اهالي كفر ياسيف ، وانتصارا للدمقراطية ودرء لخطر تتوقعه كل سلطة محلية .

ولذلك نقترح عليكم استنكار هذا الاجراء وادراج الموضوع على جدول ابحاث المجلس في اول اجتماع يعقده .

واقبلوا فائق احترامنا .

مقتـل محـام من حيفـا

حيفا – لمراسلنا – اطلق شخص يدعى حايم اسولين النار من مسدس على المحامي شمويل فايس من حيفا وهو في مكتبه في بيسان فارداه قتيلا

والمحامي القتيل من حيفا من اصل يوغسلافي ويبلغ السابعة والثلاثين من العمر ومتزوج وله ثلاثة اطفال وزوجته موظفة كبيرة في سكرتارية المحكمة المركزية بحيفا . وكان مؤخرا قد افتتح له مكتبا اخر في بيسان .

ودل التحقيق الاولي على ان القاتل الذي يعمل حارسا في مصنع للنسيج في بيسان دخل الى مكتب المحامي وسأله ماذا عمل له بخصوص التعويضات التي يجب ان يتلقاها عن مقتل ولده . فقال له المحامي : لن تحصل على اكثر مما حصلت عليه (وهو مبلغ ١١٥٠٠ ليرة) وهنا قال له القاتل : «حياتك في يدي» واطلق عليه خمس رصاصات من مسدسه .

وكان ابن القاتل وعمره ٧ سنوات قد مات في حادث دهس . ولكن المحكمة برات سائق السيارة التي دهسته .

هذا وقد شيعت جنازة المحامي القتيل باحتفال مهيب . وابنه رئيس منظمة المحامين بحيفا الذي قال ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه (اي ان القتل يجري على يد زبون) وان منظمة المحامين ستتخذ كل الاجراءات لمنع تكرر مثل هذا الحادث !

اجتماع شعبي في الرملة يخطب فيه ميكونس

يجب رص القوى لانقاذ الهستدروت والدولة من السياسة والزعامة المعادية للعمال وجماهير الشعب

الرملة – لمراسل الاتحاد – بدعوة من فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في المدينة عقد في مساء الجمعة الماضي اجتماع شعبي تكلم فيـه السكرتير العام للحـزب ، صموئيل ميكونس .

وقال الرفيق ميكونس في خطابه : ازاء الاكثرية المبائية في قيادة الهستدروت التي تتنكر لمصالح العاملين ، وازاء ازمة الحكم وفشل سياسة الحكومة المعادية للشعب يدعو حزبنا الشيوعي الى رص صفوف قوى اليسار في حركة العمال في البلاد لضمان اكثرية جديدة وسياسة جديدة في الهستدروت لمصلحة الشعب العامل ، والى رص صفوف جبهة وطنية دمقراطية واسعة لانقاذ اسرائيل من ازمتها الشاملة ودفعها في طريق جديدة ، طريق السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والثقافي .

واعلن الرفيق ميكونس ان لعشرات الوف عمال البناء الفرصة بعد ثلاثة اسابيع ، في انتخابات نقابة عمال البناء ، لاسقاط المباي الى درجة الاقلية في قيادة الهستدروت ولتأمين قيادة جديدة مخلصة لقضايا وشؤون عمال البناء . والمسؤولية في هذا تقع على قوى اليسار ، المعارضة لقيادة المباي . ان مصلحة التحول نحو اليسار في هذه الانتخابات ولمواجهة الانتخابات العامة في الهستدروت تستدعي رص صفوف احزاب اليسار وتعزيز تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يقف بمثابرة مع المستغلين والمضطهدين ، بدون فرق في القومية والطائفة في نضالهم العادل ضد هجوم راس المال والحكومة التي تخدمه .

المباي واجراؤه يعملون على حرمان عمال البناء العـرب من الاشتـراك في انتخابات النقابـة

شفاعمرو – لمراسلنا –

خليل مشيعل اجير المباي المعروف ، والمعين بفضل اسياده مسؤولا عن لجنة انتخابات عمال البناء في منطقة شفاعمرو ، لا يترك وسيلة الا ويلجأ اليها لحرمان مئات عمال البناء في شفاعمرو والقرى المجاورة من حقهم في هذه الانتخابات .

فمنذ اكثر من اسبوع وهو لا يظهر في مكاتب الهستدروت في شفاعمرو ، معرقلا بذلك قيام العمال الذين لم تدرج اسماؤهم في جداول الناخبين بالاطلاع على الجداول وتقديم الاستئنافات لادراج اسمائهم فيها .

ومع ان المواعيد المقررة لعرض جداول الناخبين قد انقضت فان مثل هذه الجداول غير معروضة في نادي الهستدروت بشفاعمرو بحيث لم يستطع العمال الاطلاع عليها

وعلى الرغم من قرار لجنة الانتخابات المركزية بأن يسلم نسخا من جداول الناخبين لممثلي احزاب العمال ومن ضمنها الحزب الشيوعي فانه لم يقم بذلك .

ليتحـد الطـلاب والابـاء والاسـاتذة ضـد رفـع رسوم التعليـم الثـانوي !

يعود الطلاب الثانويون ، هذا الاسبوع ، بعد العطلة ، الى مدارسهم .. لا ليواجهوا طلبات جباة البلديات بدفع الاقساط المدرسية المستحقة ، فقط .. وانمـا ليواجهوا «بشرى» وزارة المعارف برفع رسوم التعليم بمعدل ٢٠٪ اي ١٢٠ – ١٤٥ ليـرة . وحسب قرار وزارة المعارف، ستصبح رسوم التعليم كما يلي :

التاسع –	٦٨٠ ليرة
العاشر –	٧٢٥ ليرة
الحادي عشر –	٧٨٥ ليرة
الثاني عشر –	٨٣٠ ليرة

✶ ✶

ان رسوم التعليم قد رفعت سنة بعد سنة ، في وقت اكثر فيه المسؤولون في وزارة المعارف والحكومة ، من التصريحات حول «ضرورة التعليم الثانوي المجاني» . وجدير بالذكر ان دافيد بن غوريون كان يدعو ، يوم كان رئيسا للحكومة ، الى التعليم الجامعي المجاني ، حتى يصبح شعب اسرائيل شعبا جامعيا !!

ان الواقع المر يؤكد ان هجوما شاملا يشن على مستوى معيشة جماهير الشعب ، فالغلاء ، يزداد بينما لا ترتفع الاجور .. ان الحكومة تدعي ان رسوم التعليم قد رفعت ، هذه السنة ، لان معاشات المعلمين الثانويين ازدادت . ان نضال المعلمين الثانويين لرفع معاشاتهم هو نضال عادل ، وآباء الطلاب والطلاب يؤيدون الاساتذة في نضالهم لرفع مستوى معيشتهم . ولكن رفع اجور المعلمين يجب ان لا يكون على حساب الطلاب . ان على الحكومة والسلطات المحلية ان تتحمل هي دفع علاوة الاجرة التي قبضها المعلمون، واما الطلاب الثانويون، فهم يقاسون اشد المصاعب المالية ، حتى في الظروف الحالية .

✶ ✶

ان رفع رسوم التعليم المستمر من شانه ان يؤدي الى ترك عشرات ومئات الطلاب العرب مقاعد الدراسة ، ويسد الطريق في وجه المئات من الاجيال المقبلة ، والدخول الى المدارس الثانوية . ان الطلاب الثانويين الذين يدفعون اجورا باهظة للسكن ، ويقاسون من مختلف المصاعب المعيشية بعيدا عن قراهم ، كان مطلبهم خلال السنوات الماضية هو ايجاد مساكن رخيصة لهم ، وتخفيض رسوم التعليم .. واعطاء حق التعليم المجاني للمتفوقين .

ان قرار وزارة المعارف برفع رسوم التعليم ، هو قرار معاد لمصالح كل الطلاب الثانويين العرب ، الذين حولت وتحول سياسة الاضطهاد ونهب الارض .. تحول عائلاتهم الى عائلات فقيرة .

اننا ندعو جماهير الطلاب الثانويين في الناصرة وكفرياسيف والرامة والكلية الارثوذكسية بحيفا ، وباقي المدارس لرفع صوتهم ، ضد الخطر .. الذي يهدد حاضرهم ومستقبلهم .

ليبعثوا بالعرائض، والوفود، الى وزارة المعارف والبلديات مطالبين بالغاء قرار رفع رسوم التعليم . ليتحد الآباء والطلاب والاساتذة الثانويون في معركة واحدة ضد هذا القرار المضر بمصالح الطلاب والآباء والاساتذة معا .. واذا كان لا بد من هذا الرفع ، فعلى وزارة المعارف ان تتحمل هي دفع الرسوم الجديدة ، وليس آباء الطلاب !

عمـال ام الفحـم يحتجـون على تصرفات شركـة ايجـد الاستبداديـة

ام الفحم – من عيسى حسين الشيخ محمود – بتاريخ ٦–١–١٩٦٥ سافرنا من قريتنا ام الفحم الى تل ابيب في باص ايجد الذي يغادر القرية في الساعة الخامسة صباحا . وعند وصولنا الى الخضيرة توقف الباص لمدة نصف ساعة بدون اي سبب وبعد احتجاج العمال جاء مدير ايجد وقال ان الباص سوف لا يسافر الى تل ابيب وطلب منا النزول وانتظار باص بردس حنا الذي ياتي في الساعة السابعة الا ربعا . فاحتججنا على هذا التاخير الذي يعطلنا عن اعمالنا ورفضنا النزول . فاخذنا الى مركز الشرطة مع الباص . وهناك هددتنا الشرطة بالسجن اذا لم ننزل من الباص فاحتججنا على هذه المعاملة التي ادت الى تعطيلنا عن العمل وقسم كبير من العمال رجع الى القرية والقسم الباقي تابع السفر بعد الساعة السابعة والنصف .

اننا نطالب شركة ايجد بتعويض العمال عن تعطيلهم عن العمل والا سنلجأ الى المحكمة للمطالبة بحقنا . كذلك نطالب بعدم تكرار مثل هذا الحادث . ونستنكر تصرف البوليس الذي وقف الى جانب شركة ايجد ضد مصلحة العمال المتضررين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفـا

يوم الاربعاء ١٣–١–٦٥ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب ٥٦ شارع هرتسل – يعقد

اجتماع فرع

باشتراك **الرفيق ماير فلنر**

نقاط البحث : تلخيص النقاش في الاجتماع السابق

تعازينا

تعازينا القلبية الى آل خليلية بيافة الناصرة بوفاة الفقيد **حسين خليل خليلية**

فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة

تعليمات بشان انتخابات نقابة عمال البنـاء وتقـديم الاعتراضات

✶ حتى مساء الاربعاء ١٣–١–٦٥ يمكن لكل عامل بناء تقديم اعتراض يطلب فيه ادراج اسمه في سجل الناخبين .

✶ يقدم الاعتراض الى رئيس لجنة الانتخابات المنطقية في منطقته او يقدمه بواسطة عضو لجنة الانتخابات .

✶ عامل البناء الذي ينتسب الى صندوق الضمان الجماعي (كيرن بتوح) ويستطيع ان يرفق مع الاعتراض شهادة من صاحب العمل الذي يعمل عنده ينال حق الانتخاب .

✶ قائمة المعترضين تنشر في ١٥–١–٦٥ .

✶ كل معترض لم يظهر اسمه في هذه القائمة يحق له ان يعترض الى لجنة المراقبة المركزية او المحلية اذا وجدت .

هيئـة تحرير مجلـة «الغـد»

تدعو جميع الرفاق النشيطين في توزيع «الغد» في فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الى الاشتراك في :

الاجتمـاع الاحتفـالي

بمناسبة مرور عشر سنوات على صدور «الغد»

وذلك يوم الاحد ١٧–١–١٩٦٥ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة الشيوعية بحيفا – درج الموارنة ١٦

من أجـل مجلس محـلي دمقراطي في ام الفحم
قـائمة الحـزب الشـيوعي وغـير الحزبيين
تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي

خطبـاء الاجتماع :

عوده الاشهب ، المحامي محمد الحاج ، اسعد يوسف (عضو مجلس يافة الناصرة المحلي) **محمد يوسف الشريدي ، محمود محمد القاسم ، احمـد كيوان ، ابراهيم حسين .**

وذلك يوم السبت ١٦–١–١٩٦٥ الساعة الثانية بعد الظهر

كلمـة الاتحـاد (بقية)

.. ومصالح الشعب العربي في اقطاره المختلفة انجحت مؤتمري الاقطاب العرب .. وخلقت الظروف الموضوعية لمواصلة التعاون والتضامن العربي وتعميقهما .

واجتماع رؤساء حكومات الدول العربية في القاهرة اليوم هو امتداد لهذه العملية التاريخية التي سخر بها المقبون الاستعماريون وتنبؤوا بتداعيها .

ومن الحق القول ان عقبات كثيرة اعترضت هذه العملية وابرزها التفاوت في تطور الاقطار العربية السياسي والاجتماعي .. ولكن القواعد السليمة التي فرضتها الدول العربية المتحررة بتأييد الشعب العربي في اقطاره المختلفة مكنت الاقطار العربية من تجاوز العقبات فلم يرتطم التضامن العربي حتى على قضية صعبة مثل قضية اليمن .

ولعل من ابرز نتائج هذا التضامن العربي ، الذي انتقل الى مرحلة اعلى انه يصعب على الاستعمار استغلال القضية الفلسطينية لتحقيق مآربه في العودة الى مواقعه القديمة وتوطيد مراكزه الباقية .. ويسهل سد الطريق امام التلاعب بهذه القضية و«حلها» بشكل يخدم مصالحه ويبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة

ومن هنا تبرز اهمية قرارات مؤتمري الاقطاب العرب التي تستبعد الحرب طريقا لحل القضية الفلسطينية

وعلى هذا الضوء يمكن رؤية اهمية اجتماع رؤساء الحكومات العربية في القاهرة .. فهذا المؤتمر سيوطد التعاون والتضامن العربي ويعمقهما على قواعد مكافحة الاستعمار ونفوذه .. وفي هذا سيكون انجازه الضخم

وفي هذا تكمن الافاق الرحبة .. فالقضية الفلسطينية نشأت وتعقدت في ظل السيطرة الاستعمارية على هذه المنطقة وانحسار هذه السيطرة وتصفيتها يخلقان الظروف لحل هذه القضية على قاعدة معادية للاستعمار

ومثل هذه القاعدة تحتم حلا يتفق مع مصالح الشعبين اليهودي والعربي .. ويؤمن حقوقهما العادلة .. وفي الوضع الراهن يطلب من حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه بالعودة كسبيل لتسوية سلمية تؤدي الى اعتراف الاقطار العربية باسرائيل .

طفل يتكهرب ويموت

نشرت وكالة انباء عتيم ان طفلا من قرية سولم يدعى يوسف عطا صبري داس يوم الجمعة الماضي اثناء عودته من المدرسة على سلك كهرباء مقطوع فتكهرب ومات في الحال .. وقد قامت الشرطة بالتحقيق في الحادث .

تهـانينا

الى يوسف وماري شحاده بمناسبة ميلاد **شحادة**

لجنة منطقة الحزب الشيوعي الناصرة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد
شارع الوادي تلفون ٥٢١٤٥٧